Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا رأى فى حبه ، هذه المشاهد التى يرويها فى هذه الأبيات :

عشت حتى أرى خمائل حبى تتهاوى كشامخ ينهار
تحت عينى ويذبل الحسن فيها ويموت الربيع والأنوار
ما انتفاع الفتى بموحش عيش بقيت كأسه وطاح العقار
وبقاء البساط بعد الندامى كأس سم بها يدور البوار
ما انتفاعى وتلك قافلة العيش وفى ركبها اللظى والدمار
الدمار الرهيب والعدم الشامل واللفح والضنى والأوار

أى عذاب!

انك تقرأ سيرة حبه فينالك البهر من كفاحه وتوزعه بين الرضا والغضب والشك واليقين والوفاء والغدر والتذكر والنسيان ..

زعم مرة أنه سلا فانطلق يرحب بضيف السلوان :

فى كفه كأس يقدمها تمحو العذاب وتغسل الندما

وتسأله عما فى الكأس فيقول كالمستريح وهو المعنى :

فيض من النسيان يغمرنى انى لأحمد سيله العرما
مستسلما للموج يغمرنى فرحان حين أعانق العدما (٢)

أتصدق أنه (فرحان) حين يعانق (العدما) ؟ ... ان بيته الأخير يشى بحسرته ...

ماذا تنتظر أن يكون قلبه بعد أن شرب من هذه الكئوس وغص بها ، وعانى من هذه الأهواء لقد

مزقته فصار والله لا يقدر حتى أن يسأل الله رفقا
لجة بعد لجة كلما صارع ردت له أمانيه غرقى
فيلق بعد فيلق حجب الشمس ولم يبق للنواظر أفقا
وسنان الغروب تغزوه حمرا وسنان العذاب تطعن زرقا
وجيوش الظلام تزحف زحفا وثقال الأقدام تسحق سحقا (٣)

وهو على ولعه بالغيد يسخط أحيانا عليهن ، هؤلاء الدمى ، هؤلاء الأصنام الجميلة ... ويزجر قلبه فلا يرعوى :

---

(١) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ١٠١ السراب فى السجن .
(٢) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٨٥ قصيدة النسيان .
(٣) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٧٢ قصيدة بعد الفراق .